يا فسلم من ان تكون نكرة غير موصوفة وقد انتهى اقسام موصولة نحو قوله تعالى والله اعلم بما تعملون وما في
الارض وشمس كبيرة نحو ما انفعلوا فيه بعلمه الله واستعمله نحو ما الله بمبينه بهرسي وذكر موصوفة
نحو مررت بما معجب لك ولعين ان تكون منه قوله تعالى عتيد وذكر غير موصوفة نحو ما احسن زيدا في
التعجب على مذهب سيبويه وصفية نحو لا مرحبا حذف قصير انعمه . قال الجوهري المشهور انه اذا هذا العشاء
وفمركز ابدا شبيهة على موصوفة مراد الايضاح العمل وموصولة تامة وذو الذي باب نحو فيه ذو اقسام ما الاسمية
وانما الحرفية فكون نافية ومصدرية وليس هذا موضع بسط الكلام على ما ذكره الاقسام وقال
شيخ كما فيها العاقل وغيره كذلك وهي اسم موصول عند الجمهور احدهما موافق الذي عليهما فرقوا ايضا
الفرق بينهما وقال ابن الحاجب يعود على موصوف محذوف وقد يدل الحذف الموصوف موافق الجمهور
في غيرها الاخير وقوله هذا استعمال الثالثة استعمال جواز خلو الصفة معه لمرور الموصوف فوجاء الكريم كلوا
انها اسم موصول بمعنى المضي دليلا انها موصولة واسم الفاعل معها في تاويل الفعل لفظ لحافظها الجمل
اسم العامل بمعنى الحال والاستقبال قلت وفي التزام الذاهب فيه ان اسم الفاعل لا عمل له مع
ال وسيأتي بيانه في بابه الرابع اخراجها على الفعل في غير التي هي حكومة والصفوية مختصة بالاسم وانه
يستقل الجار نحو مررت بالذي ضربته على حد قيسها بان العامل يتخطاه الجمهور بالضارب والمجرور هو ضارب
وما موضع لان ولو كان اسما لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين والدليل على ان ال اسم
واللام حرف بل كل اسم الثالث ما لا واستحق ذلك الثالثة على هذا التقدير مهمل لانه صلة
والصلة لا يتسلط عليها عامل الموصول فاجاب شيخ التسهيل بل مقتضى الدليل ان يكتفي عمل
عامل الموصول في اول الصلة لان تستغنيها منه كنعمة اجزاء المركبات لانه منع من ان تكون الصلة
جملة والجملة لا تنتظم بالعوامل ولما كانت صلة ال واللام جملة جيء بها على مقتضى الدليل
لعدم المانع وقوله

• وهذا ذا وعند لحية يشفي • يعني ان ذا وعند لحية اسم موصول يستعمل بمعنى الذي وفروعه
بلفظ واحد بينما الجاء ذا وفعل وذي وفعلتي وذا وفعلا وذا وفعلتا وذو وفعلوا وذو وفعلن وتنبيه
معانيها بالعلامة كما مثل او بتاهما له قوله فان المرأة ما ذا وحتى • ويجيء وحتى
وذو وهذه ثب • اي الجمع والتثنية وهذه الكلمة لا تستعمل موصولة الا في اوس تشبه بي من الموصولين كما في
نواس وحبيب الثاني المشهور ذو الطائية انها مبنية وبعضهم يعربها اي انها وبعض صاحب وذو
بالوهيبي قول الشاعر فاما كرام موسرون ليتني • بحسبي من حسبي هما انعاما وقوله
• وذا التي انثى الذي ذات • ومتوضع الذي اتى ذوات • يعني ان بعض بني يقول ذات اذا اراد معنى
التي وذوات اذا اراد معنى اللاتي بالبناء على الرفع فيهما وكلامه هذا انه اذا اراد معنى التي واللاتي
يقول ذا وعلى الاصل وذات على عصور القول في تثنية ذو وذوات وجمعها قال الصفار واظن ان
ان الحامل له على هذا اخذ الذي قولهم ذات وذوات بمعنى التي واللاتي فاخرجها عن الذاهب ونقل
الصبري وابن السراج على النحو ما نقله ابن عصفور وقوله
• ومثل ما اذا بعد ما استفهام • او من اذا تلفيه الكلام • يعني ان من الموصولات التي تستعمل
بمعنى الذي وحروفه بلفظ واحد كما اذا سبقها الاول تقع بعد من او ما استفهاميتين خلافا للمبرد
وفرعه بعد من الثاني ان تكون ملغاة والمراد بالغاء ان تكون مع ما ومن فيكون اسما واحدا واهمال
الاجزاء معنيان احدهما وهو الاشهر ان يكون المجموع اسم استفهام ولا يعمل فيه فعل متقدم والثاني
ان يكون اسما موصولا او نكرة موصوفة وعليه بيت الكتاب وهو قوله من ما اذا اعمل في ما اتقيه •
• ولا كن بالمغيب نبئيني • اي دعي الفرصة او شيئا عملت واذا الذي عمل فيها ما قبلها واهما شيء كما ان
اهمله لو صح وهو الاكثر اشارة نحو كما او ماذا او قد تقع بلا خلاف ماذا الطالع استعمل الات

Copyright © King Saud University